

## الباب الأول

### المقدمة

#### أ. خلفية البحث

من واجب المسلمين تأدية الزكاة، وهو أحد أركان الإسلام الخمسة فتأديتها مطلقة ولازمة لمن له مال بلغ نصابه. ذكر في القرآن: "خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها"<sup>١</sup>

وفي أواننا المعاصرة بإندونيسيا، كان مسلمو إندونيسيا أفاقوا من أهمية الزكاة، وأدوها كواجب شرعي اللازم استيفاءه و المأخوذ من أموالهم بعد أن بلغت نصابها. لكن من الأسف أن يكون القائمون بتأدية هذا الواجب الشرعي بضع عددهم، وأما معظمهم أبوها بأنواع العذر والحجج. ولكن الأموال المجموعة من المزكين لقد أذاقها بعض مستحقي الزكاة من الأصناف الثمانية. وهذا مما يسرنا و يسعدنا فجدير بالاعتبار أن أموال الزكاة لمحتاج بالنسبة لتلك الأصناف لسد حوائج معيشتهم.

وإن قل عدد المزكين، لكن إفاقة مسلمي إندونيسي لصرف الزكاة من فترة السنة إلى سنة سببت إلى إرتقاء عددهم حتي بلغ الحد الكافي. والذي دل علي

ذلك هو وجود الدور الفعلي من مؤسسات الزكاة. وقد أشار ذلك الدور إلى الإنجاز والإنتاج المفرح نتيجة له. وحملت تلك الحالة المؤسسات علي تسلم شهادات الاعتراف من الحكومة وأقرتها كمؤسسة الزكاة الوطنية بجانب الهيئة عامل الزكاة والإنفاق والصدقة (Bazis) للحكومة. ومن تلك المؤسسة هي كيس نقود الضعفاء ريوبليكا (Dompot Dhuafa Republika) و هيئة عامل الزكاة للمحمدية، والتكافل (BMI) ومركز العدالة يابه الأمة (Posko Keadilan Peduli Umat).

ومن غير أموال الزكاة احتاج المجتمع العام أيضا إلى منافع صندوق الأموال الأخرى مما يجهز لهم بذلك البراعات والوسائل واللوازم العامة لسد حوائج معيشتهم، وهي الضريبة. منبع صندوق الموقع في المنطقة تحت إدارة حكومة المنطقة. فكسلم كلنا له وظيفة لأن نطيع دائما جميع أشكال نظم الحكومة. ذكر في القرآن: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"

قال Prof. Dr. Soemitro, S.H, أن الضريبة هي الرسم الاجتماعي لخزانة البلاد المشروع علي أساس القوانين (ما استطاع إجبارها) بلانيل بدل مباشر لدفع الخراج العام.<sup>٢</sup> نظرا إلى التعريف السابق فالضريبة أصبحت واجبة الفرد كساكن البلاد للإطاعة والخضوع بتأدية واجباته نحو البلاد، للإطاعة.

<sup>٢</sup> النساء : ٥٩

<sup>٣</sup> مرديسمو, *Perpajakan*, (يو كيا كرتا : أندي أوفست, ١٩٩٩), ص. ١

وفي إندونيسيا أصبحت الضريبة ملجأً لتبيل منبع خزائنة البلاد التي ستستخدم كمصاريف إدارية لأعمال الحكومة، خصوصاً لسد حوائج المجتمع العام، علي شكل البراعات والوسائل العامة. لكن من الأسف أن يكون القائمون بصرف الضريبة أقل عدد بالنسبة لسكان إندونيسيا ممن لهم مال "واجب الضريبة".

والذي دل علي ذلك هو وجود الاخلاص والمحاولة في تحذير صرف الضريبة، لقد وجد مدير شؤون الضريبة (Dirjen Pajak) أكثر من تسعين في المائة من سكان مساكن فندق إنداه (مساكن خصوصية بجاكرتا) ليس لهم رقم أساسي لواجب الضريبة (Nomor Pokok Wajib Pajak).<sup>٤</sup>

لكن مازلنا نحس وجود الوسائل العامة الصادرة من صندوق هذه الضريبة مهما قل عدد المصرفين.

من الفكرة السالفة، لضروري بنا أن نكشف علي الحكم الأساسي لفرضية الضريبة والزكاة، وكيفية تأدية الضريبة والزكاة كواجب المسلمين نحو الله و البلاد والمعاملة الاجتماعية وما أثر الضريبة والزكاة في رفاهية المجتمع.

## ب. تحديد المسألة

مؤسساً علي خلفية البحث فبرزت منها المسائل الضرورية الاكتشاف عنها منها :

٢. ما هو الحكم الأساسي لفرضية الضريبة و الزكاة ؟

٢. ما هي كيفية الضريبة و الزكاة ؟

٣. ما هي أثر الضريبة و الزكاة في رفاهية المجتمع؟

### ج. أهداف البحث

فالأهداف التي تكون بغية الباحث في كتابة هذا البحث هي :

١. معرفة الحكم الأساسي لفرضية الضريبة و الزكاة.

٢. معرفة صور تنفيذ الضريبة و الزكاة.

٣. معرفة أثر الضريبة و الزكاة في رفاهية المجتمع.

### د. الدواعي

ومن الدواعي التي دعت الباحث للاكتشاف علي هذا البحث هي :

١. قلة معرفة سكان إندونيسيا خصوصا من المسلمين الذين لهم معرفة في وجوب

الضريبة و الزكاة، عن صورة الحكم الذي أوجبهم لصراف الضريبة و الزكاة.

٢. وقوع الأخطاء مرارا في تنفيذ الضريبة و الزكاة حتي تؤثر نتيجة إجراء الأموال

المجموعة إلي مستحقها .

٥

٣. نقص فهم المجتمع عن الآثار البارزة من وجوب الضريبة و الزكاة بالنسبة  
لأفرادهم و للمجتمع عامة.

#### هـ. أهمية البحث

و أما الأهمية التي يرجوا الباحث حصولها بعد كتبه هذا البحث مقسمة إلى  
قسمين:

#### ١. الأهمية النظرية.

أ- القدرة علي المعرفة الدقيقة في الحكم الأساسي لفرضية الضريبة و الزكاة.

ب- الوقوف علي كيفية تنفيذ الضريبة و الزكاة التي شرعها الدين.

ج- الوقوف علي أثر الضريبة و الزكاة و عقبتهما البارزة في رفاهية المجتمع.

#### ٢. الأهمية العملية.

أ- زيادة معلومات الباحث عن هذه المسألة خصوصا و لجميع القراء

عموما.

ب- استفادة هذا البحث كموجه و مرجع في كيفية تنفيذ الضريبة و الزكاة

الحسن للحصول في رفاهية المجتمع.

## و. توضيح العنوان

قبل التعمق جوف البحث، أراد الباحث بيان العناصر المهمة لهذا البحث في إطار

التحذير عن الفهم السقيم، وهي :

الأثر : الطاقة البارزة من الشيء الذي قام بتكوين طبيعة شخص و اعتقاده و

عمله.<sup>٥</sup>

الضريبة : بذل واجب، وأحيانا علي شكل التقود. وهي واجب صرفها

بالنسبة لسكان البلاد كرسوم واجب إلي البلاد أو الحكومة، المتعلق

بالاختراع والملكية و ثمن الشرائع المتاع.<sup>٦</sup>

الزكاة : جملة أموال معينة الواجب صرفها بالنسبة لمسلم قادر إلي الأصناف

المستحقة الزكاة خصوصا من الفقراء و المساكين علي حسب شرائع

الدين.<sup>٧</sup>

رفاهية المجتمع:

الرفاهية : الحالة أو الظروف من السلامة، والأمن و السكينة، و سعادة العيش

أو الرغد بالنسبة للمجتمع.<sup>٨</sup>

<sup>٥</sup> مركز وزارة التعليم و الثقافة, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (جاكرتا : بالي فستاكا, ١٩٩٧)

<sup>٦</sup> نفس المرجع.

<sup>٧</sup> نفس المرجع.

<sup>٨</sup> نفس المرجع.

فإذن، رفاهية المجتمع هي الحالة أو الظروف من السلامة والأمن والسكينة  
 وسعادة العيش أو الرغد المتعلقة بالمجتمع.  
 ومما سيؤكد من العنوان المذكور وهو في العاقبة أو الأثر البارز من تنفيذ  
 الضريبة والزكاة في رفاهية المجتمع.

### ز. الدراسة النظرية

قال Prof. Dr. Rochmat Soemitro, S.H, أن الضريبة هي بذل أو رسم  
 المجتمع لخزانة البلاد المشروع علي أساس القوانين (ما استطاع إجبارها) بلا رد  
 مباشر يقصد منه ويستخدم لدفع الخراج العام. من التعريف السابق، فالضريبة هي  
 صورة واجب سكان البلاد لخزانة البلاد الذي شرع علي حدود الحكم الجارية مع  
 عدم رد مباشر من الحكومة للمجتمع.

وقال Masdar F. Mas'udi الضريبة هي الجزية من المجتمع إلي الملك أو  
 الحكومة في البلاد.<sup>١</sup> فتأديتها واجبة لأنها دليل علي خضوع سكان البلاد بنظام

الحكومة. ذكر في القرآن: "يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"<sup>١٠</sup>

وقد بين الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه الفقه الإسلامي وأدلتها أن من تعريف الزكاة لغة هي النمو والزيادة. وشرعا هي حق يجب في المال.<sup>١١</sup>

ثم ذكر يوسف القرضاوي،<sup>١٢</sup> في كتابه أن الزكاة في مصطلح الفقه هي جملة أموال معينة التي أوجبه الله صرفها إلى مستحقيها. وكتب في لسان العرب معني الزكاة في اللغة وهي البركة والنماء والطهارة والصلاح.

و رأي محمد عبد المنان، أن الزكاة هي المصدر الرئيسي لخزانة البلاد في حكومة البلاد الإسلامية في العصر الكلاسيكي وفي جميع البلاد الإسلامية عموما، وقد خصص هذا البحث للمسلم الذي له مال بلغ نصابه.<sup>١٣</sup>

و رأي M. Umer Chapra أن الزكاة واجب مالي بالنسبة لمسلم وذلك أن يخرجها من النتيجة النظيفة إذا وصلت إلى نصابها، و هي جزء خاص من أجزاء واجب أحد الدين المهمة.<sup>١٤</sup>

<sup>١٠</sup> النساء : ٥٩

<sup>١١</sup> الدكتور وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلتها، الجزء الثالث، (بيروت : دار الفكر، ١٩٩٧) ص. ١٧٨٨

<sup>١٢</sup> الدكتور يوسف القرضاوي، فقه الزكاة، بيروت : مؤسسة الرسالة، ص. ٣٧

<sup>١٣</sup> محمد عبد المنان، *Ekonomi Islam*، المترجم محمد نستعين، (يوكياكرتا : داني بكتي فريما يسي، ١٩٩٩) ص.

<sup>١٤</sup> محمد عمر حجري، *Islam dan Tantangan Ekonomi*، المترجم نور هادي إحسان و رفقي أمر، ( سوربايا :



و رأي يوسف القرضاوي أن مسلما بوجود الضريبة و الزكاة له واجب مضاعف إلى الله و البلد، ثم أكد أن الدلائل التي تظهر وجوب الضريبة و الزكاة منها:

١. كون الضمان علي التضامن الاجتماعي واجبا لكل فرد.
٢. كون أهداف الزكاة محدودة و أما المصاريف و الخراج للبلاد كثيرة.
٣. وجود قواعد الأحكام الشرعية التي تميزهما.
٤. الجهاد بالمال.
٥. التبادل.<sup>١٥</sup>

قال Al-assal أن الزكاة أحد أركان الإسلام و هو الركن الاجتماعي الأظهر بالنسبة للأركان الأخرى، لأن فيه حقوق الجماعة أو الأصناف التي تحمل عليها الفرد. ذكر في القرآن: "إنما الصدقات للفقراء و المساكين و العاملين عليها و المؤلفة قلوبهم و في الرقاب و الغارمين و في سبيل الله و ابن السبيل فريضة من الله و الله عليم حكيم"<sup>١٦</sup>

و أكد أنها سميت بالزكاة لأنها تركز نفوس أصحابها.

<sup>١٥</sup> الدكتور يوسف القرضاوي، للرجع السابق، ص. ١٠٧٢

<sup>١٦</sup> التوبة: ٦٠

## ح. الدراسة المكثية.

بين Drs. Mardiasmo في كتابه Perpajakan أن الضريبة واجب الفرد للبلاد، وشرح عميقاً عن نظرية إدارية الضريبة. لكن لم يعد أنه يبحث فيه عن شكل حكم أي قوانين الضريبة ولم يبين عن أثر الضريبة و الزكاة البارزة منها .

ثم، بين M. Umer Chapra في كتابه Islam dan Tantangan Ekonomi عن شكل الضريبة العادلة التي أجراها الحكومة، لكن لم يبين فيه عن نفوذها في رفاهية المجتمع.

وأما محمد أبو زهرة، بين دقيقاً في كتابه Zakat Dalam Prespektif Sosial أن الزكاة أحد أركان الإسلام الواجب تأديتها بالنسبة لمسلم له مال بلغ النصاب، نظر أبو زهرة الزكاة من الناحية الاجتماعية لكن لم يعد يبين فيه عن الضريبة وأثرها مع الزكاة في رفاهية المجتمع.

و بين الأصال في الكتاب Ekonomi Islam واجب المسلم في الزكاة وأثرها البارزة بالنسبة لصاحبيها ومستحقها لكن لم يبحث فيه دقيقاً عن أثرها في رفاهية المجتمع و واجب الآخر غير الزكاة، وهي الضريبة.

و بين يوسف القرضاوي مفصلاً في كتابه فقه الزكاة عن كيفية تأدية الزكاة، و إدارتها و عن الضريبة و النظرية الأساسية عن وجوب الضريبة و الزكاة، لكن من

الأسف أنه لم يعد بين فيه عن أثر البارز من الضريبة و الزكاة في الرفاهية الاجتماعية.

### ط. منهج البحث

و أما نوع البحث الذي استخدمه الباحث في كتابة هذا البحث هو بحث مكتبي وذلك بدراسة الكتب التي لها ارتباطها بما يراد ببحثه، و لسهولة البحث علي ذلك فيكون تفصيله كما يلي :

#### ١. مصادر الحقائق

المصادر التي بها يحصل الباحث علي الحقائق المستفادة في تأليف بحثه العلمي هي :

أ. مصدر الحقائق الأساسي : هي البيانات المحصلة في المصادر كالكتب و الصحف.<sup>١٧</sup> و ذلك أخذ الباحث مصدر الحقائق من الكتب المتعلقة بالبحث.

ب. مصدر الحقائق الحاجي : هو البيانات المحصلة من المصادر كالمجلات.<sup>١٨</sup> و ذلك أخذ الباحث مصدر الحقائق من المجلات المتعلقة بالبحث.

<sup>١٧</sup> سوحريسي أري كورتنا, *Prosedur Penelitian*, (جاكرتا : رينكا جتا, ١٩٩٧) ص. ١١٤

<sup>١٨</sup> نفس المرجع.

## ٢. فن جمع الحقائق .

أما الفن الذي ينتهج عليه الباحث في جمعه الحقائق المحتاجة والبيانات المستفادة كما يلي:

- أ. المراقبة : وهي بالملاحظة في بحث الحقائق المحتاجة من الكتب المفيدة.<sup>١٩</sup> وذلك أن يجمع الباحث نتيجة الملاحظة بقراءة الكتب والمجلات ثم تستخرج مواد البحث و مجموعة الحقائق الذي ستستخدم في كتابة البحث.
- ب. الوثائق : وهي بحث الحقائق من الملاحظات المبينة والنسخ الهامة و الجرائد.<sup>٢٠</sup> وذلك أن يجمع الباحث الحقائق من الوثائق العلمية المتعلقة بالبحث.

## ٣. تحليل الحقائق

- أ. الاستقرائية : هي جمع الحقائق والبيانات الخاصة التي لها ارتباطها بالمسألة التي يراد بحثها، ثم سينتج الباحث من هذه المجموعة استنتاجا وافية.<sup>٢١</sup> وذلك أن يجمع الباحث الحقائق الخاصة المتعلقة بالبحث في أثر الضريبة و الزكاة في رفاة المجتمع.

<sup>١٩</sup> المرجع السابق، ص. ٢٣٤

<sup>٢٠</sup> نفس المرجع، ص. ٢٣٦

<sup>٢١</sup> نفس المرجع، ص. ٢٣٩

ب. الاستنتاجية : هي التي تطلق خطواتها في الأحكام العامة إلى المفهومة الأخص الذي تقدم أخذه من الكتب و سيستنج من هذه الحقائق المجموعة استنتاجا وافيا . و هذه الطريقة يستخدمها الباحث في تحليل الرسم عن الموضوع ثم يخصص بتقريب العامة .

ج. التحليلية المكثية : هي التحليل علي الحقائق و البراهين الحقيقية باستقادة التعبير المعينة من قبل أخذ الابتكار العام المفيد في تحليل المسائل العديدة باستخدام الدليل السديد الموجه إلي استنتاج صواب .<sup>٢٢</sup> و ذلك أن يستخرج الباحث في هذا البحث خلاصة من الحقائق العامة بعد بيانها .

### ي. طريقة البحث

قسم الباحث بحثه إلى أربعة أبواب :

الباب الأول : وهو المقدمة، احتل هذا الباب علي الفصول الأتية : خلفية البحث، و تحديد المسألة، و أهدافه و الدواعي التي تدعو الباحث إلي كتابة هذا البحث و أهمية التي يقصد إليها الباحث و توضيح العنوان و الدراسة المكثية و مناهج البحث و الطرق التي سار عليها الباحث .

## الباب الثاني

: تكلم الباحث في هذا الباب عن النظرية العامة في الضريبة و الزكاة و احتوي علي الفصول الآتية : مفهوم الضريبة و الزكاة و الاتفاق و الخلاف بين الضريبة و الزكاة علي الفصول الآتية الحكم الأساسي لفرضية الضريبة و الزكاة و وعاء الضريبة و الزكاة ثم الأساس النظري لفرض الضريبة و الزكاة و مصارف توزيع الضريبة و الزكاة . و كذلك عن مقاييس أداء الضريبة و الزكاة من حيث تبحث فيها مقاييس الضريبة و الزكاة العادل و حق الحكومة بتنفيذهما ، و واجب المجتمع علي صرفهما كواجبهم نحو الله و البلد و بين أفرادهم .

## الباب الثالث

: يبحث في هذا الباب عن أثر تنفيذ الضريبة و الزكاة بالنسبة لصاحبها و الحكومة القائمة بتنفيذهما و المجتمع .

## الباب الرابع

: و هو باب الخاتمة المحتوي علي الاستنتاج و الاقتراحات هن البحث .